الكلية	العلوم الاسلامية
القسم	العقيدة والفكر الاسلامي
المادة باللغة الانجليزية	Introduction to the study of Islamic thought
المادة باللغة العربية	مدخل لدراسة الفكر الاسلامي
المرحلة الدراسية	الاولى
اسم التدريسي	د. عبدالصمد حاتم صالح
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	factors influencing the formulation of Islamic thought
عنوان المحاضرة باللغة العربية	العوامل المؤثرة في صياغة الفكر الاسلامي
رقم المحاضرة	3
المصادر والمراجع	مدخل لدراسة الفكر الاسلامي أ.د محمد هادي شهاب

محتوى المحاضرة

جامعة الانبار
1987 1408
UNIVERSITY OF ANBAR

المحاضره الثالثه

العوامل المؤثرة في صياغة الفكر الاسلامي

ساعدت عدة عوامل عقلية على صياغة الفكر الاسلامي أدت إلى تطوره ووصوله الى الحلة التي تزين بها الآن، حيث كان لنشوء المدارس العقلية الاثر الكبير في بلورة الافكار الاسلامية وبلوغها المجد الفكري والحضاري .

ومن هنا كان من المهم ان نذكر تلك المدارس العقلية بكل حيادية لنفهم سبب نشوئها والنتائج التي توصلت اليها.

المطلب الأول: الخوارج

أولاً: التعريف بالخوارج :

التابعين بإحسان والأئمة في كل زمان (1)

هم مجموعة من البغاة، خرجوا من غير وجه حق، خرجوا على سيدنا الامام علي عليه السلام، الذي كان على الحق، ومن خالفه هلك وضل وأضل. قال الشهرستاني كل من خرج عن الإمام الحق، الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيا، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة، أو كان بعدهم على

فالخارجي هو من ادعى دعوى باطلة ظالمة مفادها أنه يريد إقامة الدين، وأنه خرج مع مجموعته الضالة من اجل ذلك، فلم يأبهوا بما حدث من الانقسام الذي مزق وحدة المسلمين، وجرهم الى سفك دماء المخالفين، ومع ذلك جاهروا بدعوتهم الظالمة، مدعين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي نفس الوقت استخدموا سلاح الارهاب الفكري من قتل وترويع وتكفير مخالفيهم من المسلمين حتى صارت سمتهم الرئيسة القتل وسفك الدماء.

الملل والنحل، محمد عبد الكريم الشهرستاني ابو الفتح، تحقيق احمد فهمي محمد، دار الكتب (1)

العلمية، 2 1413هـ/ 1 113

45/2

ثانياً: أصل نشأة الخوارج

48

له ويلك إن لم اعدل فمن يعدل ؟؟ (1)

تعود نشأة الخوارج الى زمن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك عندما طعن عبد الله ذو الخويصرة التميمي، بقسمة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، إذ قال: هذه قسمة ما أريد بها وجه الله، وفي رواية قال: أعدل يا رسول الله فقال

وفيهم قال عليه الصلاة والسلام: إن من ض ضي هَذَا قَوْمًا يَقْرءون القرآن لا يجاوزُ حَنَا جِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإسلام مروق السَّهُم مِنَ الرَّمِيةِ، يَقْتُلُون أهل الإسلام، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأوثان، لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلُ عَادٍ فهذا أول خارجي خرج في الإسلام، وآفته أنه رضي برأي نفسه، ولو وقف لعلم أنه لا رأي فوق رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم - وأتباع هذا الرجل هم الذين قاتلوا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (3) وأصل تسمية الخوارج يعود الى خروجهم على أئمة الإسلام، وثورتهم الباطلة ضدهم، ولما شاعت هذه التسمية في حقهم، قبلوا بها مدعين انهم خرجوا بالفعل على أئمة الظلم، وأنهم خرجوا جهاداً في سما الله، وهم بذلك يدعون صلاحهم، ويضمرون جرائمهم وضلالهم القديم.

ثالثاً: فرقهم وأسماؤهم وسبب

للك الأسماء وهذا تفصيل الأسمائه مع سبب كل اسم كما ورد عن أهل العلم ذنب ومعصية .

المحكمة الأولى: يقال للخوارج: محكمة وشراة، وكان دينهم إكفار علي وعثمان وأصحاب الجمل - ومعاوية وأصحابه، والحكمين ومن رضي بالتحكيم، وإكفار كل الأزارقة هؤلاء أتباع نافع بن الأزرق الحنفي المكنى بأبي راشد، ولم تكن للخوارج قط فرقة أكثر عددا ولا أشد منهم شوكة، والذي جمعهم من الدين أشياء منها: قولهم بأن مخالفيهم من هذه الأمة مشركون، وكانت المحكمة الأولى يقولون إنهم كفرة لا مشركون

50

ومنها قولهم إن القعدة ممن كان على رأيهم عن الهجرة إليهم مشركون وإن كانوا على رأيهم. ومنها أنهم أوجبوا امتحان من قصد عسكرهم إذا ادعى أنه منهم. ومنها أنهم استباحوا قتل نساء مخالفيهم وقتل أطفالهم، وزعموا أن الأطفال

مشركون، وقطعوا بأن أطفال مخالفيهم مخلدون في النار. - التجدات هؤلاء أتباع نجدة بن عامر الحنفي، وكان السبب في رياسته وزعامته أن نافع بن الأزرق لما أظهر البراءة من القعدة عنه بعد أن كانوا على رأيه، وسماهم مشركين واستحل قتل أطفال مخالفيه ونسائهم.. وذهبوا إلى اليمامة فاستقبلهم نجدة بن عامر .. وأقاموا على إمامة نجدة إلى أن اختلفوا في أمور نقموها منه، فلما اختلفوا

UNIVERSITY OF ANBAR

صاروا ثلاث فرق فرقة صارت مع عطية بن الأسود الحنفي إلى سجستان .. وفرقة صارت مع أبي فديك .. وفرقة عذروا نجدة في أحداثه وأقاموا على إمامته.. - الصفرية: هؤلاء من أتباع زياد بن الأصفر، وقولهم في الجملة كقول الأزارقة في أن أصحاب الذنوب مشركون، غير أن الصفرية لا يرون قتل أطفال مخالفيهم ونسائهم، والأزارقة يرون ذلك. وقد زعمت فرقة من الصفرية أن ما كان من الأعمال عليه حد واقع لا يسمى صاحبه إلا بالاسم الموضوع له كزان وسارق وقاذف وقاتل عمد، وليس صاحبه كافرا ولا مشركا، وكل ذنب ليس فيه حد كترك الصلاة والصوم فهو كفر و صاحبه

كافر، وإن المؤمن المذنب يفقد اسم الإيمان في الوجهين جميعا. وفرقة ثالثة من الصفرية قالت بقول من قال من البيهسية: إن صاحب الذنب لا يحكم عليه بالكفر حتى يرفع إلى الوالي فيحده. فصارت الصفرية على هذا التقدير ثلاث فرق..

العجاردة العجاردة كلها أتباع عبد الكريم بن عجرد، وكان عبد الكريم من أتباع عطية بن الأسود - الحنفي. وكانت العجاردة مفترقة عشر فرق يجمعها القول بأن الطفل يدعى إذا بلغ، وتجب البراءة منه قبل ذلك حتى يدعى إلى الإسلام أو يصفه هو. وفارقوا الأزارقة في شيء آخر، وهو أن الأزارقة استحلت أموال مخالفيهم بكل حال والعجاردة لا يرون أموال مخالفيهم فينا إلا بعد قتل صاحبه، فكانت العجاردة على هذه الجملة إلى أن افترقت فرقها .. و ذكر منها ست فرق، بالإضافة إلى فرقتين من الخازمية، وهم الخازمية أو الحازمية : هؤلاء أكثر عجاردة سجستان، وقد قالوا في باب القدر والاستطاعة والمشيئة بقول أهل السنة أن لا خالق إلا الله، ولا يكون إلا ما شاء الله، وأن الاستطاعة مع الفعل، وأكفروا الميمونية الذين قالوا في باب القدر والاستطاعة بقول القدرية المعتزلة عن الحق ثم إن الخازمية خالفوا أكثر الخوارج في الولاية والعداوة، وقالوا: إنهما صفتان الله تعالى، وإن الله عز وجل إنما يتولى العبد على ما هو صائر عليه من الإيمان وإن كان في أكثر عمره كافرا، ويرى منه ما يصير إليه من الكفر في آخر عمره وإن كان في أكثر عمره مؤمنا، وإن الله تعالى لم يزل محبا

لأوليائه ومبغضا لأعدائه. وهذا القول منهم موافق لقول أهل السنة في الموافاة. - الشعيبية قول هؤلاء في باب القدر والاستطاعة والمشيئة كقول الخازمية، وإنما ظهر ذكر الشعيبية حين نازع زعيمهم المعروف بشعيب رجلا من الخوارج اسمه ميمون وكان السبب في ذلك أنه كان ليمون على شعيب مال، فتقاضاه، فقال شعيب أعطيكه إن شاء الله، فقال له ميمون قد شاء الله ذلك الساعة، فقال شعيب لو كان قد شاء ذلك لم أستطع أن لا أعطيكه فقال ميمون قد أمرك الله بذلك، وكل ما أمر به فقد شاءه، وما لم يشأ لم يأمر به، فافترقت العجاردة عند ذلك، فتبع قوم شعيبا وتبع آخرون ميموناً.

جامعة الأنبار
1987 1428
UNIVERSITY OF ANBAR